{ سحح } (ه) فيه [يمينُ اللّه سَحّاءُ لا يَغيضُها شيء الليلَ والنهارَ] أي دائمة الصَّبِّ والهطْل بالعَطاء . يقال سَحَّ يَسُحُّ فهو ساحٌّ والمؤنَّثة سَحّاءُ وهي فَعْلاءُ لا أفعلَ لها كهَطْلاء وفي رواية [يمين اللّه ملأى سَحّاً] بالتنوين على المصدر . واليمين ها هنا كنايةٌ عن مَحَل عَطائه . ووَصفَها بالامْتلاءِ لكَثْرة منافعها . فجعلها كالعين الثَّرَّة التي لا يغيضُها الاستقاءُ ولا ينقْصُها الامتِياحُ .

وخَصَّ اليمين لأنها في الأكْثَر مَظِنَّة العطاءِ على طَريق المجازِ والاتساع والليلَ والنهار منصوبان على الظرف .

(ه) ومنه حديث أبي بكر [أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغِرْ عليهم غارةً سَحّاءَ] أي تسُحُّ عليهم البَلاء دَفْعةً من غير تلبُّثٍ (ويروى [سنحاء] بالنون و [مسحاء] بالميم وسيأتي) .

(ه) وفي حديث الزبير [ولَلدُّنيا أهونُ علىَّ من مِنْحةٍ ساحَّةٍ] أي شاة مُمْتلئة سِمَناً ويروى سحْسَاحة وهو بمعناه . يقال سَحَّت الشاةُ تَحِح بالكسر سُحوحا وسُحوحة كأنها تصُبّ الوَدَك صبّاً .

- ومنه حديث ابن عباس [مررتُ على جَزُورٍ ساحٍّ] أي سَمينةٍ .

- وحديث ابن مسعود [يلقى شيطانُ الكافر شيطانَ المؤْمن شاحباً أغبر مهزولا وهذا ساحٌّ] أي سمين يعني شيطان الكافر